

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. النتائج

اعتمادا على البيانات السابقة, فيمكن أن يجرب النتائج كما يلي:

١. بين ابن عربي في تفسيره أن المراد بالذكر في هذه الآية المراقبة إما في القيام أو إما في القعود أو إما في الرقود, لا يزال ذلك المراقبة حتى يكون فكره متعلق بين ذاته وذات الله تعالى ويحصل ذلك المراقبة المشاهدة بالله تعالى. وأما في مسألة التفكير بين ابن عربي أن التفكير صفة خصوصية للبشرية لا غيره لا الملائكة ولا الحيوان, وأن التفكير مقامه خطر لأن فيه يمكن الإصابة أو الخطأ, فمن يرد التفكير فالتزم الآيات التي أمرنا الله تعالى بالتفكير فيها, ثم ليجر التفكير إليها. ومنع الشرع التفكير في ذات الله لأنه يخرج من قدرة البشر ولاحتراز ارتفاع المناسبة بين ذات الله وذات الخلق, ولكن الشرع أمرنا التفكير في خلق الله ويحصل ذلك التفكير الخوف والخشية من أشد عذاب الله تعالى.

٢. وبين ابن عجيبة في تفسيره أن المراد بالذكر في هذه الآية ينقسم إلى نوعين, الأول ذكر الدوام على الله إما باللسان أو بالقلب, والثاني الصلاة. وأما في مسألة التفكير بين ابن عجيبة أن التفكير من أفضل العبادة, لأنه المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق, وبداية بابه ذكر اللسان ونهايته أحدية ذات الله تعالى, ومن وصل إلى هذه الدرجة لا يحتاج إلى ترتيب الأوراد ولكن

يكفيه ورد واحد بعد المكتوبات وهو حضور القلب مع الله في كل حال, لأنه لا ينظر في شيء إلا يرى الله فيه بل أوقاته كلها ليلة القدر عنده.

٣. الفرق بين ابن عربي وابن عجيبة في تفسير هذه الآية أن المراد بالذكر عند ابن عربي المراقبة, وأما عند ابن عجيبة الذكر الدوام أو الصلاة, وذلك لأن ابن عربي مال حين فسر هذه الآية إلي العملية الباطنية وأما ابن عجيبة مال إلي العملية الظاهرية. وأما في مسألة التفكير بين ابن عربي أن مقامه خطر لأنه يمكن الخطأ أو الإصابة لا عصمة فيه, والذكر والتفكير عنده من باب متفرق. وأما ابن عجيبة يرى أن التفكير من أفضل العبادات, لأنه المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق, وأن الذكر والتفكير عنده من باب متعلق, لا من باب متفرق.

٤. وأما التسوية بينهما في تفسير هذه الآية أنهما يساويان أن الذكر والتفكير تأثير في مشاهدة الخالق, وإن اختلفا طريقتهما.

### ب. الوصية

١. وهذا المبحث بحث عند علماء الصوفي, ولذا يرجى على الأكاديميين الذين يدرسون أن يبحث مسألة آخر في الذكر والتفكير عند أهل النفس.

